

فعالية برنامج مقترح قائم على الغناء الجماعي في تحسين الذاكرة العاملة الصوتية والتفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

ا.م.د. سلوى حسن إبراهيم زيد *

مقدمة

يعتبر الغناء الجماعي من أقدم أشكال التعبير الفني التي عرفت البشرية حيث إرتبط بممارسة الطقوس الدينية والاحتفالات الاجتماعية عبر التاريخ وفي العصر الحديث تطور ليصبح جزءاً أساسياً من التعليم الموسيقي والأنشطة المدرسية والأنشطة المدرسية حيث يهمل على تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى المشاركين كما يعزز الانضباط والتنسيق بين الأفراد وينمي الحس الجماعي والانتماء ، بالإضافة الى أهميته في تطوير المهارات الموسيقية والشخصية لدى الأفراد ودوره في تعزيز التفاهم الثقافي والتواصل بين المجتمعات .

الغناء الجماعي نشاط فني يجمع الطالبات في أداء موسيقي مشترك ويعتبر وسيلة فعالة لتعزيز الروابط الاجتماعية ويعمل على تحسين الصحة النفسية كما أظهرت دراسة بريطانية أن المشاركة في الغناء الجماعي تسهم في تحسين الصحة العقلية والحالة المزاجية مما يساعد في عملية التعلم بالإضافة الى ان الغناء الجماعي يلعب دوراً مهماً في تعزيز الوظائف المعرفية حيث كشفت مجلة نيرولماغ ان ممارسة الموسيقى والاستماع للنشاط اليها يمكن ان يمنع تدهور الذاكرة العاملة وذلك بعد رصد كفاءة ادماغ المشاركين على مدار ستة أشهر من التدريبات، ويسهم الغناء الجماعي في تطوير المهارات الاجتماعية والتعاونية فمن خلال الغناء الانخراط في فرق الغناء يتعلم الافراد التنسيق مع الآخرين مما يعزز الشعور بالانتماء والتكامل الاجتماعية

وان الغناء الجماعي ليس مجرد نشاط ترفيهي بل هو وسيلة فعالة لتعزيز الوظائف المعرفية

* استاذ مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

تعتبر الذاكرة من العمليات العقلية العليا الهامة في حياة الطالب لان العمليات العقلية الاخرى المعرفية مثل الادراك والوعي والتفكير وحل المشكلات تعتمد عليها، فالذاكرة عملية مركبة وتعد من محددات الجانب العقلي في سلوك الانسان وتمتد من المواقف التي تتطلب الاستدعاء المباشر الى المواقف التي تتضمن ظواهر تخضع للملاحظة الاكلينيكية وللذاكرة تأثير عميق في الحياة النفسية فلو لا الذاكرة لما تكونت الشخصية ولا تم الادراك ولا اكتسبت العادات ولا أمكنه التخيل وان الحكم والاستدلال والتعلم وكلما كانت الذاكرة أقوى كان العقل أوسع وأغنى .

وتذكر (مريم سليم، 22، 2003) أن الانسان بدون ذاكرة يصبح تفكيره محدودا للغاية ويرتبط بعملية الادراك الحسي العياني المباشر فقط فالذاكرة تعد شرطا أساسيا للحياة النفسية وأساس للنمو النفسي وبدونها يدرك الفرد الاحساسات التي تتكرر عليه كما أدركها في المرة الأولى وبذلك قد لا يحدث تعلم وأيضا لا يحدث تخطيط للمستقبل إستنادا للخبرات الماضية فالانسان ينمو ويتطور بفضل ما تحويه ذاكرته من خبرات وصور ونماذج فمن غير هذا المحتوى يظل في مستوى من الخبرة يوزي طفل رضيع لذلك فإن محتوى الذاكرة يدخل في كل العمليات العقلية

تعد الذاكرة العاملة من العمليات العليا الهامة في حياة الطالبة ، لأن العمليات العقلية المعرفية الأخرى مثل الادراك والوعي والتفكير وحل المشكلات تعتمد عليه

يرى (محمد قاسم ، 2003 ، 47) ان الذاكرة تعمل بسرعة وبطريقة آلية إلى درجة أن بعض الناس يلاحظون وجودها في كل مجال ومع ذلك فالادراك والوعي والتعلم وحل المشكلات كل ذلك يستلزم القدرة على تخزين المعلومات فهما يعتمدان على المقارنة بين الحاضر والماضي ، والتعلم يتطلب إكتساب المعلومات الجديدة ، والتحدث يتطلب تذكر الكلمات وقليل من قواعد اللغة ، وحتى الأنشطة غير العقلية كالتخاطب مع أحد الناس وغسل الاطباق تعتمد أيضا على التذكر وفي الواقع كل ما يفعله الانسان تقريبا يعتمد على الذاكرة (ليندا دافيدون ، 2001، 21)

حيث تشير (Swanson,2008) الى افتراض ان الانسان بدون ذاكرة يصبح تفكيره محدودا للغاية ويرتبط بعملية الادراك الحسي العياني المباشر فقط لذلك فالذاكرة تعتبر شرط اساسي للحياة النفسية وأساس للنمو وبدونها يدرك الفرد الاحساسات التي تتكرر عليه كما ادركها في المرة الأولى ، وبذلك قد لا يحدث تعلم ، كما قد لا يحدث تخطيط للمستقبل استنادا للخبرات السابقة

وتذكر علا اسماعيل في دراستها (2007) أن الذاكرة تؤدي دورا مهما في مختلف مجالات حياة الانسان فالكتابة والقراءة والاستماع وممارسة الاعمال المختلفة حتى أثناء السير في الشوارع وبين الطرقات وأهميتها في ممارسة بعض أنواع السلوك التي تعبر عن مظاهر الحياة الخاصة مثل تناول الطعام وارتداء الملابس في كل هذا هناك حاجة الى الذاكرة في ابعادها المختلفة لكي توجه السلوك في المسار الصحيح وإذا كان التذكر عملية مهمة للناس جميعا فإنه أكثر أهمية للطلاب فما تزال نظام الاختبارات منذ القدم تعتمد على قياس ما يتذكره الطالب من المعلومات ويشكو بعض الطلاب من سرعة نسيانهم لما قد ذكروه ويحدث لكثير منهم أن ينسوا الاجابة عن نقطة أو نقاط معينة أثناء الاختبار ويتذكرونها بدقة بعد الانتهاء منه

القصور في الذاكرة يمكن أن يؤدي إلى صعوبات في عملية التعلم وخاصة مراحل الطفولة وسنوات الدراسة مما يؤدي إلى صعوبات في الحياة بشكل عام ، ولذا وجد أن الاهتمام والتركيز في موضوع الذاكرة قد إزداد بشكل لافت للنظر في السنوات الأخيرة لما ينتج عنها من صعوبات التعلم . (McNamara&Wong,2003)

وقد أشار ملحم ،(2006) أن الذاكرة تعتبر مستودع تخزين للمعلومات ةتصنف بدقة وتوزع على أماكن متنوعة حتى يمكن استرجاعها بسرعة عند الحاجة إليها وأن تذكر المعلومات يعتمد على ترميزها وتخزينها بصورة صحيحة (الغزالي ، 2011 ، 52)

ويشير الفرماوي ، (2011،34) ألى ان محتوى الذاكرة يعتبر الوقود اللازم لتفكير الانسان وبدونه يكون التفكير في نطاق ضيق ، حيث لا يتجاوز مجرد الخبرة الحسية اللحظية للإنسان .

تعد الذاكرة من أهم العمليات العقلية المعرفية العليا في حياة الطالب وتعتمد في نشاطها وفعاليتها على عدد من العمليات العقلية المعرفية الأخرى مثل الإدراك والتعلم والتفكير حيث لايمكن إستمرار التعلم بدون تذكر ونسيان فالتعلم والنسيان كلها عمليات رئيسية لا بد أن يمارسها الطالب فهناك صلة وثيقة بين الذاكرة والتعلم فكل عملية تعلم تتضمن ذاكرة فإذا لم يتم تذكر شيئا من الخبرة السابقة فلا يمكن له أن يتعلم أي شيء ، وان هذه التغيرات يحتفظ المخ بها أو تبقى على الأقل لفترة محدودة من الزمن ثم تقل هذه التغيرات والقصور في الذاكرة يمكن أن يؤدي بالطلاب ألى صعوبة في عملية التعلم وخاصة في مراحل الطفولة (ليندا دافيدوف ، 2001،43)

واكد (فتحي الزيات ، 2006) أن الانسان يستطيع تغير استراتيجيات تجهيز المعلومات خلال عمليات التجهيز أو المعالجة ذاتها حيث يرمز الانسان المعلومات ويعالجها ويخزنها اعتمادا على بنائه المعرفي وما تم تعلمه واكتسابه ومما سبق نستطيع القول أن كثير من الطلاب قد يسيئون الحكم على انفسهم في عملية تذكرهم للمعلومات وكفاءتهم في استرجاعها واستخدامها في مواقف الحياة الواقعية ومدى قدرتهم على الاحتفاظ بها إلى جانب إلمامهم بالاستراتيجيات التي تساعد على تحسين قدرتهم على التذكر وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

مشكلة البحث :

شعرت الباحثة بالمشكلة من خلال الزيارات الميدانية للمدارس حيث تُعاني بعض طالبات المرحلة الإعدادية من ضعف في الذاكرة العاملة الصوتية، مما يؤثر على استيعاب المعلومات ومهارات التعلم، بالإضافة إلى سيادة بعض الاتجاهات السلبية التي تؤثر على مستوى التفكير الإيجابي والدافعية. ومن هنا جاءت الحاجة إلى برنامج تربوي قائم على الغناء الجماعي كأداة تفاعلية لتحفيز العقل، وتنمية القدرات الصوتية والتفكير الإيجابي في آن واحد وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة في بعض مدارس المرحلة الإعدادية (بمدينة المنصورة - دقهلية) بهدف التعرف على بعض مشكلات الطالبات في المرحلة الإعدادية وخاصة الصف الأول الإعدادي بالأخص وقد أظهرت النتائج أن نسبة 95% من الطالبات لا يستطيعون تذكر ما يدرسون ولديهن قصور في بعض العمليات العقلية المعرفية العليا مثل (الادراك - والتعلم - والتفكير) ونسبة 92% من الطالبات ليس لديهن القدرة على التفكير الإيجابي وجميعهم ليس لديهن رغبة في الذهاب الى المدرسة .، هذا ما دفع الباحثة للإطلاع على بعض الادبيات التي تناولت كيفية تحسين الذاكرة العاملة الصوتية وأيضاً الدراسات التي تناولت تنمية التفكير الإيجابي ، تم التوصل الى أن استخدام برنامج قائم على الغناء الجماعي لما له من تأثير كبير على الطالبات في تحقيق العديد من الأهداف

ويمكن من خلال هذا البرنامج المقترح ان نحسن الذاكرة العاملة الصوتية وأيضاً التفكير الإيجابي لدى الطالبات وهذا ما أشارت له العديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة كلا من (محمد الصيفي، 2019، 130) (نهى الجيزي، 2021، 1010) (محمود محمود، 2005، 5)

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث في قصور في الذاكرة العاملة الصوتية وضعف في التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي

و تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :

- ما فعالية البرنامج التدريبى المقترح القائم على الغناء الجماعي في تحسين الذاكرة العاملة الصوتية والتفكير الايجابي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية :

- ما أهمية الغناء الجماعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ؟

- ما هي الذاكرة العاملة الصوتية ؟

- ما هو التفكير الايجابي

- ما أثرالبرنامج المقترح القائم على الغناء الجماعي في تحسين مهام الذاكرة العاملة الصوتية ؟

- ما أثر البرنامج المقترح في تحسين قدرة الطالبة على التفكير الايجابي ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- التعرف على الغناء الجماعي (مفهومه ، تأثيره ، كيفية تنفيذه)

- التعرف على الذاكرة العاملة الصوتية وكيفية تحسينها

- التعرف على التفكير الايجابي وكيفية تحسينه لدى طالبات عينة البحث

محددات البحث :

- محدد بشري : فصل من فصول الصف الأول الاعدادي بمدرسة شجرة الدر الاعدادية للبنات

- محدد موضوعي : بعض الاغنيات المتنوعة (دينية - وطنية - إجتماعية)

- محدد مكاني : مدرسة شجرة الدر الاعدادية بنات بالمنصورة وتم إختيارها لوجودها في نطاق عمل الباحثة في الإشراف على التدريب الميداني

محدد زمني : الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2023 / 2024 في الفترة من الأحد 17 / 2023 الى الاحد 19 / 11 / 2023 بواقع حصة واحدة في الاسبوع

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى :

- 1- أن البحث يركز على المرحلة الاعدادية التي تعد أكثر المراحل العمرية أهمية لما لها من تأثير على بناء شخصية الطالبة .
- 2- الدور المهم الذي يقوم به الغناء الجماعي في التأثير على الطالبات في النواحي المختلفة
- 3- تحسين الذاكرة العاملة يسهم بشكل مباشر في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات
- 4- المشاركة في الغناء الجماعي يسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الطالبة
- يسهم الغناء الجماعي في تحسين الذاكرة العاملة الصوتية لدى الطالبات .
- يوجه البحث الحالي نظر الباحثين والقائمين على العملية التعليمية إلى أهمية استخدام الأنشطة الموسيقية وخاصة الغناء الجماعي في تحسين الذاكرة العاملة اللفظية والتفكير الإيجابي والعديد من المشكلات الدراسية والاجتماعية لدى الطلاب
- البعد عن العليم التقليدي واستخدام أساليب جديدة تجذب الطلاب

منهج البحث :

اتبعت هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي نظرا لملائتهما لطبيعة البحث حيث انه قد تم :

- استخدام المنهج الوصفي في التأصيل النظري للبحث وإعداد الأدوات وجمع المعلومات والبيانات ومن ثم تحليلها وذلك من خلال دراسة الدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق وموضوع البحث .
- استخدام المنهج شبه التجريبي للمجموعة التجريبية قبل- بعدى بشقيها النظرى والتجريبى وتم اختيار عينة البحث 30 طالبة من الصف الأول الاعدادي في مدرسة شجرة الدر الاعدادية بنات بالمنصورة

- إجراءات البحث :

أولاً : الإطلاع على الدراسات السابقة والمراجع العلمية التي تتناول المجالات التالية :

- الغناء الجماعي

- الذاكرة العاملة الصوتية

- التفكير الايجابي

ثانياً : إعداد ادوات البحث

- إختبار لقياس الذاكرة العاملة الصوتية (من اعداد الباحثة)

- مقياس التفكير الإيجابي (من إعداد الباحثة)

- البرنامج المقترح

- إجراء الضبط العلمى للأدوات وأخذ رأى السادة المحكمين .

- إعداد مجموعة من الأغاني التي سيتم تدريب الطالبات عليها

- إختيار عينة البحث بشكل عشوائي .

ثالثاً : تطبيق أدوات البحث قبلها على عينة الدراسة

- تدريب الطالبات على مجموعة من الأغاني التي سوف يتم أدائها بشكل جماعي ودراسة أثرها على تحسين الذاكرة العاملة والتفكير الايجابي لدى عينة البحث .

- إجراء التطبيق البعدي للأدوات على عينة البحث (المجموعة التجريبية القبلى والبعدى)

رابعاً : استخلاص نتائج التطبيق ومعالجتها إحصائياً

- معالجة النتائج والبيانات إحصائياً بإستخدام Spss .

- استخلاص النتائج وتفسيرها .

خامسا: تقديم التوصيات

فروض البحث :

يقترض البحث الفروض التالية :

- 1- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى و البعدى للمجموعة التجريبية في مهام الذاكرة العاملة الصوتية والاجمالى في اتجاه القياس البعدى
- 2- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى و البعدى للمجموعة التجريبية في التفكير الإيجابي والاجمالى في اتجاه القياس البعدى

مصطلحات البحث

- الغناء الجماعي :

"هو أداء موسيقي يشارك فيه مجموعة من الطلاب معا حيث ينشدون مقطوعات موسيقية بتناغم وتناسق يمكن ان يكون موحدا حيث يغني الجميع نفس اللحن أو متعدد الأصوات (البوليفوني) حيث يؤدي كل قسم من المجموعة جزءا مختلفا يتكامل مع الأجزاء الأخرى لتكوين نسيج موسيقي متكامل" (هبة عباسي ، 2021 ، 281)

- التعريف الاجرائي للذاكرة العاملة اللفظية Verbal Working Memory

" هي قدرة الطالبات على تخزين ومعالجة المعلومات التي يستقبلوها بصورة لفظية مثل الاعداد والكلمات والجمل واستدعائها وقت الحاجة اليها "

- التعريف الاجرائي للتفكير الايجابي " هي الدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبة قي مقياس المعد لقياس التفكير الايجابي "

- الذاكرة العاملة الصوتية : هي المكون اللفظي للذاكرة العاملة حسب النموذج المركب لـ "Baddeley" والمكون اللفظي هو المسؤول عن تخزين وصيانة المعلومات اللفظية والأصوات وكذلك حفظ المعلومات المكتوبة حيث يحتفظ بالمعلومات الصوتية لمدة ثانيتين أو ثلاث ثواني ثم تتضاءل ما لم يتم تنشيطها بالتسميع والتكرار وهي مناسبة بشكل خاص للإحتفاظ بالمعلومات المتسلسلة وتنعكس وظيفتها بشكل أوضح في مهمة قياس سعة الذاكرة ، حيث يجب تكرار سلسلة

من العناصر مثل الارقام مباشرة بعد عرضها وتحتوى الذاكرة العاملة الصوتية على منظومتين ، هما منظومة إدراك الأصوات المتمثلة في المخزن الصوتي ومنظومة الانتاج والمتمثل في مكون التكرار الصوتي حيث تجد المعلومات طريقها إلى المخزن الصوتي ، إما بطريقة مباشرة عن طريق التمثيل السمعي للمثيرات الصوتية أو بطريقة غير مباشرة عن طريق شفرات صوتية مولدة داخليا للمثيرات المكتوبة (Baddeley&Hitch,2011)

الجانب النظري

أولا : الغناء الجماعي

يمثل الغناء الجماعي تجربة فنية وتربوية غنية لما لها من فوائد متعددة على المستويين النفسي والاجتماعي فضلا عن دوره في تنمية القدرات الموسيقية فقد أظهرت الدراسات أن الغناء الجماعي يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء والتواصل بين الأفراد والانضباط كما يعمل على تخفيف التوتر والضغط النفسي من خلال التأثير الايجابي للموسيقى على الحالة المزاجية للفرد

وقد أشار العديد من الباحثين إلى ان المشاركة في مجموعة غنائية يعزز من مفهوم الهوية الجماعية وتدعم الثقة بالنفس من خلال التفاعل الايجابي مع الآخرين في بيئة فنية مشتركة (Hallam,s,2010)

هو أداء موسيقي يتم فيه غناء الالحان من قبل مجموعة من الأشخاص في وقت واحد وقد يكون هذا الأداء متناسقا (جميع الأفراد يغنون نفس اللحن) أو متعدد الأصوات (كل مجموعة تغني جزءا مختلفا من اللحن في انسجام تام) ويستخدم الغناء الجماعي في السياقات الدينية ، الوطنية ، المسرحية ، التعليمية ، وله دور كبير في التعبير الجماعي عن المشاعر والقيم (عادل عبد الغفار ،2005، 23)

فوائد الغناء الجماعي

للغناء الجماعي فوائد متنوعة يمكن تصنيفها إلى أربعة مجالات رئيسية : نفسية - اجتماعية - تعليمية - وصحية مما يجعله نشاطا شاملا ذا تأثير إيجابي على الفرد والمجتمع .

1- الفوائد النفسية :

- يساعد على تقليل التوتر والقلق والاكتئاب حيث يؤثر الغناء على إفراز هرمونات السعادة مثل الأوكيستوسين والإندورفين

- يعزز الشعور بالراحة النفسية والرضا الذاتي من خلال التعبير الفني الجماعي ومشاركة المشاعر (Clift, S., & Hancox, G, 2001, 248)

2- فوائد اجتماعية:

- يُعزز روح الجماعة والعمل التعاوني بين المشاركين.

- يُسهم في تنمية مهارات التواصل والانتماء إلى مجموعة ذات هدف مشترك.

- يُعتبر وسيلة للتقريب بين الأفراد وتخفيف العزلة الاجتماعية

(Davidson, J. W. , 2004, 40)

3- فوائد تعليمية:

- يُنمي الذوق الموسيقي والحس الإيقاعي لدى الطلاب.

- يُساعد على تحسين مهارات الاستماع والانتباه والتركيز.

- يستخدم كأداة تعليمية فعالة في دعم المهارات اللغوية والذاكرة

(Hallam, S. , 2010, 280)

4- فوائد صحية:

- يُساهم في تحسين التنفس وتقوية عضلات الجهاز التنفسي، نتيجة التحكم في النفس أثناء الغناء.

- يُحسن من الوقفة الجسدية وتوازن الجسم .

- يُنشط الدورة الدموية ويُقوي المناعة عند ممارسته بشكل منتظم .

(Clift, S., & Morrison, I. 2011, 90)

أهمية الغناء الجماعي

يعتبر الغناء الجماعي من الأنشطة الموسيقية ذات الأثر الكبير في تطوير شخصية الفرد وتعزيز الانسجام داخل الجماعة، لما يحمله من أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية. فالغناء الجماعي لا يقتصر على كونه نشاطاً فنياً، بل هو أداة فعالة لبناء الروح الجماعية، وتنمية الانضباط، وتحقيق التكامل بين الأفراد من خلال التفاعل الصوتي المنسجم. ويؤكد التربويون أن المشاركة في فرق الغناء الجماعي تسهم في تنمية الذكاء الموسيقي، وتحفز مهارات التعاون والتواصل، وتساعد على كسر حاجز الخجل وزيادة الثقة بالنفس ، خاصة لدى الأطفال والمراهقين (Hallam, 2010,275).

إضافة إلى ذلك، يشكّل الغناء الجماعي بيئة تعبيرية إيجابية تُعزز الصحة النفسية، وتسهم في تحسين المزاج بشكل عام وتقليل مستويات القلق، كما تلعب دوراً في تفعيل دور الموسيقى في المجتمع من خلال توصيل الرسائل الثقافية والوطنية بطريقة فنية مؤثرة. وقد أظهرت الدراسات أن الأفراد المشاركين في المجموعات الغنائية يشعرون بانتماء أكبر، وتواصل أعمق مع كل المحيطين ، مما يعزز من التماسك الاجتماعي والهوية الجماعية (Clift & Hancox, 2001)

أنواع الغناء الجماعي :

يتنوع الغناء الجماعي بحسب الأسلوب الموسيقي وعدد الأصوات المستخدمة وطبيعة الأداء ويمكن تصنيفه إلى أنواع رئيسية تتمثل فيما يلي:

1- الغناء الجماعي الأحادي (Unison Singing) :

وهو أبسط أشكال الغناء الجماعي، حيث تؤدي المجموعة اللحن ذاته وبنفس الطبقة الصوتية ، دون توزيع صوتي. يُستخدم غالباً في المراحل التعليمية الأولى لتدريب الطلاب على الانسجام الصوتي والتناغم، مثل الأناشيد المدرسية الوطنية والدينية (عبد الغفار ، 2005، 43)

2- الغناء متعدد الأصوات (Polyphonic or Part Singing):

وفيه يُقسم المؤدون إلى مجموعات صوتية مختلفة، مثل السوبرانو، الألتو، التينور، والباص (SATB)، حيث تؤدي أجزاء مختلفة في الوقت ذاته بانسجام تام. يُعد هذا النوع أكثر تعقيداً ويُستخدم في فرق الكورال المحترفة. (Hallam, 2010,280)

مثال الكورال العربي الحديث في المسارح أو الاحتفالات الوطنية تستخدم التوزيعات الصوتية المتعددة في فرق كورال مثل كورال " اوبرا القاهرة" حيث يتم فيه تقسيم الأصوات إلى طبقات وتؤدي بتناغم .

3- الغناء المتناوب (Antiphonal Singing) :

يؤدي فيه الغناء بالتبادل بين مجموعتين أو أكثر، أو بين فرد والمجموعة، ويُستخدم في بعض التقاليد الدينية والطقسية، خاصة في الموسيقى الكنسية أو الإسلامية الصوفية.

(Sadie, S., & Tyrrell, J. (2001)

مثال الابتهاالات والتواشيح الصوفية في الطرق الصوفية مثل الطريقة الشاذلية أو الرفاعية يتبادل المنشدون الغناء بين الشسخ والمجموعة في شكل حوارى يعرف بإسم " الذكر الجماعي " وغالبا ما يصاحب بالذف

4- الغناء الجماعي المصاحب بالحركة (Action Songs/Choral Movement):

يرافقه أداء حركي أو درامي، ويُستخدم بكثرة في البيئات التعليمية للأطفال، ويُسهم في دمج الحواس وتنمية الإيقاع الحركي والسمعي. (عادل عبد الغفار، 2005، 44)

مثال أغاني الأطفال الشعبية تؤدي هذه الأغاني مع التعبير الحركي في البيئات التربوية مع حركات تمثيلية لمساعدة الأطفال على ربط الكلمة بالفعل وتنمية التناسق الحسي الحركي

وترى الباحثة ان الغناء الجماعي يعد نشاطاً مميزاً يمكن أن يُحسن الذاكرة العاملة الصوتية و يشجع على التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي. من خلال تعزيز الذاكرة الصوتية والتفاعل الجماعي، ويساهم الغناء في تطوير مهارات الذاكرة والمعالجة الصوتية، بالإضافة إلى تحفيز المشاعر الإيجابية والتعاون بين الطالبات، ويعمل على تقليل التوتر مما ينعكس بشكل إيجابي على تجربتهن التعليمية والنفسية.

ثانيا : الذاكرة العاملة الصوتية

يذكر (سامي ملحم ،2006)، ان الذاكرة عملية عقلية مركبة يمكن التمييز فيها ما بين أربع عمليات هي :

1- إرساخ الانطباعات : ويقصد بها إكتساب الخبرات والمعلومات وتكوين انطباعات عنها في شكل تصورات ذهنية تعرف آثار الذاكرة وتعمل على تكوين روابط عصبية في لحاء المخ لما يدركه الفرد في عملية استقبال المثيرات والاستجابة لها وتدعيم هذه الروابط كلما تكررت هذه العملية

2- الاستبقاء : هي عملية تخزين واستبقاء النطباعات في الذاكرة بتكوين الارتباطات بينها لتشكل وحدات من المعاني ويحدث الفاقد في عملية الاستبقاء في حالات المرض العقلي خاصة حينما يحدث تحلل في أنسجة المخ كما يحدث الفاقد في حالات إصابة الدماغ أو في حالات اضطراب بعض مراكز المخ

3- الاستدعاء : هي عملية استرجاع ما استبقاه الفرد في ذاكرته من صور وانطباعات وأثار أو بمعنى آخر هو عملية استعادة الفرد للاستجابات المتعلمة تحت ظروف الاستثارة الملائمة في المواقف اللاحقة

4- التعرف : هي العملية التي تتحقق بها استجابة الالفة بالأشياء أو الموضوعات التي عرفها الفرد من قبل وبالتالي يتعرف عليها مرة أخرى في مواقف أخرى ارتباطا بإشارات أو علامات دالة عليها .

وتتعرض عملية التعرف لنوعين من اضطرابات الذاكرة

النوع الاول : الشعور بالغرابة حينما تكون الاشياء مألوفة بالفعل وهو نوع من النسيان قد ينتج عن الاعاقة الانفعالية التي تقترن بموضوع التذكر

النوع الثاني : التعرف الكاذب حينما تبدو أشياء جديدة أو اشخاص غير مألوفين بالفعل أو مواقف جديدة تماما على أنها مألوفة وتبدو كما لو أن الفرد قد مر بها من قبل أو يحدث ذلك نتيجة لتشابه عناصر الموقف الجديد مع عناصر موجودة في موقف سابق

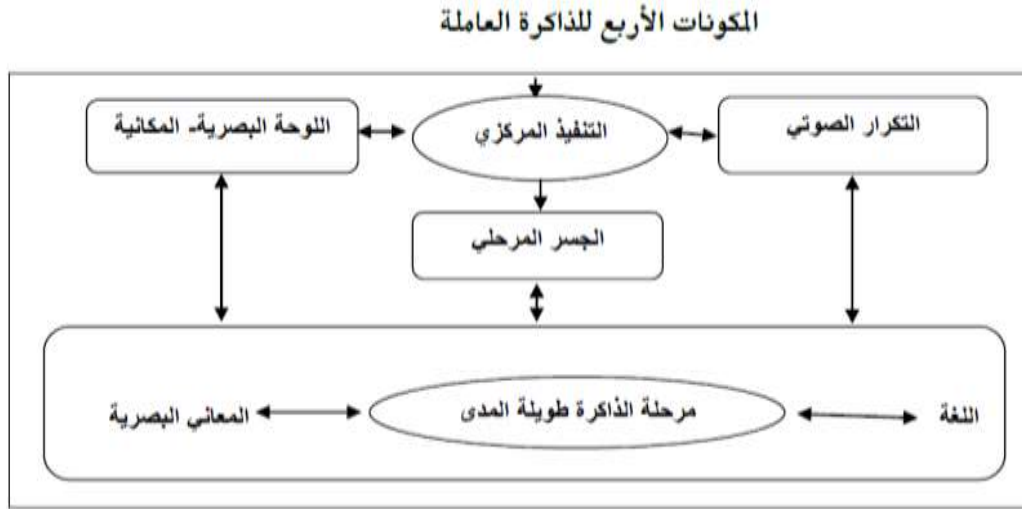
ويذكر (Solso,2000) أن الاساليب والحيل التي تساعد على تقوية أو تعزيز عملية تعزيز أو تقوية الاختزان أو الاستدعاء للمعلومات الموجودة في الذاكرة وهذا التعريف يتضمن جانبين من جوانب عمليات الذاكرة هما

- حفظ وتخزين المعلومات .

- استدعاء المعلومات المختزنة .

استراتيجية التسميع :

طريقة يتم فيها ترديد الفرد المعلومات ترديدا لفظيا أو بصريا كي يتم حفظها في الذاكرة ويوجد تسميع لفظي يناسب المعلومات اللغوية ، وتسميع ذاتي حيث يزود المتعلم بتغذية راجعة مباشرة(فوقية عبد الفتاح 2004، 200) (منير جمال ، 2005، 54)



يتم حفظها في الذاكرة ويوجد تسميع لفظي يناسب المعلومات اللغوية وتسميع ذاتي حيث يتم تزويد المتعلم بتغذية راجعة مباشرة

الذاكرة العاملة الصوتية (أو المكون الصوتي من الذاكرة العاملة) تُعرف بأنها :

"نظام معرفي فرعي ضمن نموذج الذاكرة العاملة، مسؤول عن تخزين ومعالجة المعلومات اللفظية والصوتية لفترة قصيرة، ويُعرف أيضاً بالحلقة الصوتية أو الحلقة اللفظية."

وقد قدم هذا المفهوم آلان بادلي وغراهام هيتش في نموذجهم الشهير للذاكرة العاملة عام 1974، حيث تتكون الذاكرة العاملة من عدة مكونات، أحدها هو الحلقة الصوتية (Phonological Loop).

يتكون هذا النظام من جزئين رئيسيين:

1- المخزن الصوتي (Phonological Store) : يحتفظ بالمعلومات الصوتية لفترة قصيرة جداً (2-3 ثوانٍ تقريباً) .

2- آلية التكرار الصامت (Articulatory Rehearsal Process):تقوم بإعادة تكرار المعلومات ذهنياً للحفاظ عليها في الذاكرة لمدة أطول .

استراتيجيات لتنمية الذاكرة العاملة الصوتية

هناك مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة لتنمية الذاكرة العاملة الصوتية منها :

1- استراتيجية التكرار الصوتي الداخلي . (Subvocal Rehearsal)

- تدريب الفرد على تكرار الكلمات أو الأرقام ذهنياً.

- يساعد على إبقاء المعلومات نشطة في الحلقة الصوتية.

(Baddeley, A. D. ,2003,229)

2- تمارين span اللفظي (Verbal Span Tasks)

مثل تكرار سلاسل من الأرقام أو الكلمات في الترتيب الصحيح أو العكسي ، وتستخدم كثيراً في تنمية وتقوية قدرة التخزين والمعالجة الصوتية.

(Baddeley, A. D. ,2003,230)

3- تقنيات chunking (تجميع المعلومات).

تقسيم سلسلة طويلة من الكلمات أو الأرقام إلى مجموعات صغيرة ذات معنى.

مثل: تذكر رقم 123456789 ← إلى 123 - 456 - 789.

وتم تطبيق ذلك من خلال بعض التمارين الإيقاعية في ميزان ثنائي بسيط يعمل ذلك على تحسين الذاكرة العاملة الصوتية من خلال طريقة جذابة وممتعة ومحبة للطالبات .

4- القراءة الجهرية والتكرار الصوتي

- القراءة بصوت مسموع والتكرار الصوتي للمعلومات التعليمية.

- تنشيط الحلقة الصوتية وتعزيز ترميز المعلومات اللفظية.

(Swanson, H. L., & Sachse-Lee, C. ,2001,249)

5- استخدام الألعاب والتطبيقات التي تستهدف الذاكرة العاملة اللفظية

مثل: Digit Span Games ،Memory Match ،Cogmed.

و تُظهر الأبحاث أن التدريب المتكرر على هذه الألعاب يمكن أن يُحسّن الأداء في مهام الذاكرة اللفظية. (Klingberg, T. ,2010,317)

6- تدريبات الوعي الصوتي (Phonological Awareness)

- التدريب على تمييز الأصوات، الدمج، الحذف، والتجزئة الصوتية للكلمات.

مفيد خصوصاً للأطفال وضعاف القراءة.

(Baddeley, A. D. ,2003,230)

جدول رقم (1)

يوضح استراتيجيات تنمية الذاكرة العاملة الصوتية

م	الاستراتيجية	الهدف
1	التكرار الصوتي الداخلي	تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات اللفظية في الذاكرة المؤقتة
2	تدريبات span اللفظي	تقوية القدرة على تخزين ومعالجة سلاسل صوتية متزايدة
3	التجميع (Chunking)	تقليل الحمل المعرفي وتحسين استرجاع المعلومات
4	القراءة الجهرية والتكرار	تحسين الترميز الصوتي وزيادة التركيز والانتباه
5	تطبيقات وألعاب تنمية الذاكرة	تدريب وظيفي مباشر للذاكرة اللفظية من خلال التفاعل
6	تدريبات الوعي الصوتي	تقوية مهارات التمييز الصوتي اللازمة لتشفير الكلمات

تأثير الغناء الجماعي على الذاكرة العاملة الصوتية

تري الباحثة من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات انه يمكن أن يؤثر الغناء الجماعي بشكل إيجابي في تحسين الذاكرة العاملة الصوتية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي عن طريق

1. تحسين الذاكرة العاملة الصوتية:

الذاكرة العاملة الصوتية هي القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات الصوتية ومعالجتها في الوقت نفسه، مثل تذكر الألحان، الكلمات، أو الأصوات أثناء أداء الأنشطة و يمكن للغناء الجماعي أن يؤثر في هذا الجانب بعدة طرق:

2- تعزيز الذاكرة الصوتية:

من خلال الغناء، يحتاج الطلاب إلى تذكر الكلمات، الألحان، والتتقل بين مختلف الأجزاء الموسيقية. هذا يعزز قدرتهم على تخزين ومعالجة المعلومات الصوتية في الذاكرة العاملة. عندما تتطلب الأغنية تركيزًا على النصوص والإيقاع، فإن الطالبات يطورن مهارات الذاكرة الصوتية بشكل غير مباشر.

3- التكرار المتكرر:

في الغناء الجماعي، تتكرر الكلمات والألحان عدة مرات، مما يساهم في تقوية الذاكرة الصوتية على المدى الطويل. مع كل تكرار، تصبح المعلومات أكثر ثباتًا في الذاكرة.

4- التتقل بين المهام:

الغناء لا يتطلب فقط تذكر الكلمات، بل يتطلب أيضًا التنسيق بين الإيقاع والحركات التعبيرية. هذه المهام المتعددة تدعم التفاعل بين الذاكرة العاملة الصوتية والأنشطة الأخرى، مما يحسن القدرة على العمل المتزامن مع المعلومات الصوتية.

ثالثا : التفكير الإيجابي

يعد التفكير الإيجابي من المفاهيم النفسية المعاصرة التي حظيت باهتمام واسع في ميادين علم النفس والتنمية البشرية نظرا لأثره العميق في تحسين جودة الحياة وتعزيز الصحة النفسية ، ويشير

التفكير الايجابي إلى نمط ذهني يركز على توقع الأفضل وتفسير الأحداث بطريقة واقعية ومتفائلة والبحث عن حلول بدلاً من الاستغراق في المشكلات .

وقد أكدت العديد من الدراسات النفسية أن الافراد الذين يمتلكون ميولاً إيجابية في التفكير يتمتعون بدرجات أعلى من الرضا عن الحياة ويبدون قدرة أكبر على التكيف مع الضغوط مقارنة بأقرانهم من ذوي التفكير المتشائم ، كما ان التفكير الايجابي لا يعني تجاهل التحديات أو انكار الواقع ، بل يمثل إطاراً معرفياً يساعد الفرد على التعامل مع المواقف بشكل مرن وبناء .

(Seligman,2006,57)

وتشير الدراسات الى أن الأفراد الذين يتبنون اسلوب التفكير الايجابي يتمتعون بصحة نفسية أفضل ويمتلكون مهارات فعالة في مواجهة الضغوط اليومية كما أن لديهم معدلات من القلق والاكتئاب (Schneider,2001,250)

وقد عرفه (Seligman) “ميل الفرد إلى تبني أسلوب تفسيري متفائل في مواجهة أحداث الحياة، من خلال توقع نتائج إيجابية والتفكير في البدائل الممكنة بدلاً من الاستسلام للتشاؤم.” (Seligman,2006,57)

أما (Schneider) فأوضح أن التفكير الإيجابي لا يعني إنكار الواقع أو تجاهل المشكلات، بل هو “تفكير واقعي متوازن يدرك التحديات، لكنه يختار التركيز على الإمكانيات والفرص بدلاً من المخاطر والقيود.” (Schneider,2001,250)

أساليب التفكير الإيجابي (Positive Thinking Strategies)

لتفكير الايجابي مجموعة من الاساليب يمكن ان نوضحها في الجدول التالي

(Seligman & Peterson 2004)(Emmons & McCullough ,2003) (Gross & John ,2003)

جدول رقم (2)

اساليب التفكير الايجابي

م	الاسلوب	الشرح
1	إعادة التفسير المعرفي (Cognitive Reappraisal)	تعني تغيير الطريقة التي يُفسّر بها الفرد موقفًا سلبيًا لرؤيته بشكل أكثر إيجابية أو واقعية.
2	الحوار الذاتي الإيجابي (Positive Self-talk)	استخدام عبارات داخلية مشجعة ومحفزة بدلاً من العبارات السلبية أو المحبطة.
3	الامتنان (Gratitude) (Practice)	تدريب النفس على ملاحظة وتقدير الأمور الإيجابية في الحياة اليومية
4	التصور الإيجابي (Positive Visualization)	تخيل نتائج ناجحة أو مشاهد مبهجة، مما يعزز التفاؤل والتحفيز
5	التركيز على نقاط القوة (Strength-Based Focus)	الانتباه لمواطن القوة والنجاح بدلاً من مواطن الضعف أو الفشل

ثانيا : محددات التفكير الإيجابي (Determinants of Positive Thinking)

ويمكن ان نوضح محددات التفكير الايجابي وتأثيراتها في الجدول التالي:

(Gross & John ,2003) (Emmons & McCullough ,2003).

(Carver, C. S., & Scheier, M. F.,2002)

جدول رقم (3)

محددات التفكير الإيجابي

م	المحدد	التأثير
1	نمط التفسير (Explanatory Style)	الشخص المتفائل يفسر الأحداث السلبية على أنها مؤقتة ومحددة، وليس شخصية أو دائمة
2	الدعم الاجتماعي	الأفراد الذين يحيطون أنفسهم بعلاقات إيجابية يكون لديهم تفكير أكثر تفاؤلاً
3	الثقة بالنفس وتقدير الذات	من لديهم صورة ذاتية إيجابية أكثر قدرة على التفكير الإيجابي
4	الصحة النفسية العامة	الحالة النفسية الجيدة تعزز التفكير الواقعي والإيجابي
5	الخبرات السابقة والتثنية	طريقة التربية والمواقف السابقة تشكل ميل الفرد نحو التفاؤل أو التفاؤل

ثالثاً: الاستراتيجيات العملية لتنمية التفكير الإيجابي

في عالم تتسارع فيه التحديات والضغوطات اليومية، يبرز التفكير الإيجابي كأداة فعالة تعزز من قدرة الفرد على التكيف، وتحقيق الأهداف، وبناء علاقات صحية مع الذات والآخرين. لا يقتصر التفكير الإيجابي على مجرد التفاؤل أو تجاهل المشكلات، بل هو عملية عقلية مدروسة تقوم على إدراك الواقع بشكل متوازن، والتركيز على الحلول بدلاً من المشكلات، ومن أجل تفعيل هذا النوع من التفكير بشكل فعال ومستدام، ظهرت مجموعة من الاستراتيجيات العملية التي تساعد الأفراد على إعادة تشكيل أنماط تفكيرهم وتوجيهها نحو الإيجابية. تشمل هذه الاستراتيجيات التدريب الذهني، وإعادة التفسير المعرفي، وتوظيف الامتنان، والتحدث الإيجابي مع الذات، وغيرها من التقنيات التي أثبتت فعاليتها علمياً في تعزيز الصحة النفسية أبرز هذه الاستراتيجيات، وفيما يلي توضيح الباحثة كيفية تطبيق الاستراتيجيات العملية لتنمية التفكير الإيجابي باستخدام الغناء الجماعي في حصة التربية الموسيقية .

(Gross & John ,2003) (Emmons & McCullough ,2003).

(Lyubomirsky, S., et al. 2005)

جدول رقم (4)

الاستراتيجيات العملية لتنمية التفكير الإيجابي

م	الاستراتيجية	الوصف	التطبيق العملي
1	كتابة الامتنان (Gratitude) (Journaling)	تدريب العقل على التركيز على الجوانب الإيجابية في الحياة.	كتابة 3 أشياء ممتن لها بعد كل حصة تربية موسيقية .
2	استبدال الأفكار السلبية (Cognitive) (Restructuring)	تحدي وتعديل أنماط التفكير السلبي تلقائياً.	تحديد الفكرة السلبية → مناقشتها → استبدالها بفكرة واقعية إيجابية.
3	التأكيدات الإيجابية (Positive) (Affirmations)	استخدام عبارات ذاتية محفزة لتعزيز الثقة والتفاؤل.	تكرار جُمل مثل: "أنا أستحق النجاح". أنا أستطيع الأداء بشكل جيد "
4	تدريب الانتباه (Attention Training)	توجيه الانتباه للأحداث الإيجابية بدلاً من السلبية.	كتابة شيء إيجابي بعد الحصة مهما كان بسيطاً.
5	التخيل الإيجابي (Positive) (Visualization)	تصور المستقبل بشكل ناجح ومشرق، لتعزيز التحفيز.	تخيلي موقف ناجح قادم كأنك تعيشه الآن.
6	ممارسة العطاء والمساعدة (Acts of) (Kindness)	الانخراط في سلوكيات إيجابية يعزز الشعور بالرضا والتفاؤل.	تقديم دعم أو مساعدة لزميلتي أثناء الحصة أو بعد انتهائها
7	تقنيات اليقظة الذهنية (Mindfulness)	تقليل التشتت الذهني والوعي بالحاضر يقللان من التفكير السلبي.	أداء تمارين التنفس قبل بداية الحصة - وان تعاد عليها

الطالبة في حياتها اليومية دون ارتباط بالغناء			
--	--	--	--

تأثير الغناء الجماعي في تحسين التفكير الإيجابي

1- تعزيز التفكير الإيجابي:

الغناء الجماعي يعزز التفكير الإيجابي بجوانبه التربوية والعاطفية

2- إنتاج مشاعر إيجابية:

الأبحاث تشير إلى أن الغناء يمكن أن يحفز إنتاج هرمونات السعادة مثل الإندورفين والأوكسيتوسين، مما يعزز المزاج العام ويساعد في محاربة مشاعر القلق والاكتئاب. بالنسبة للطلاب، هذا قد يساعد في بناء تفكير أكثر إيجابية وتفاؤلاً تجاه التحديات الدراسية والاجتماعية.

(Berkowitz, A. L., & Ansari, D. ,2008,535)

(Schladt, T. M., Nordmann, G. C., Emilius, R., Kudielka, B. M., de Jong, T. R., & Neumann, I. D. ,2017)

3- تعزيز الثقة بالنفس:

عندما يشارك الطلاب في الغناء الجماعي، يتم تحفيزهم للعمل معاً كفريق واحد، مما يعزز الشعور بالانتماء والتعاون. هذا يعزز الثقة بالنفس ويشجع الطالبات على التفكير بشكل إيجابي حول قدراتهن، سواء على مستوى الأداء الصوتي أو الاجتماعي.

4- التفاعل الجماعي:

يُشجع الغناء الجماعي الطلاب على التعاون والاندماج مع الآخرين. هذا يُساهم في تحفيز الأفكار الإيجابية من خلال تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية في المجموعة.

5- التتمية العاطفية:

الأغاني التي تحمل رسائل إيجابية، مثل الأمل، التفاؤل، أو الحب، تؤثر بشكل عاطفي على الطالبات، وتساعدن في تطوير مشاعر إيجابية حيال حياتهن الدراسية والشخصية.

طريقة تعزيز فوائد الغناء الجماعي :

ترى الباحثة ان طريقة تعزيز فوائد الغناء الجماعي تتم من خلال :

1- اختيار الأغاني المناسبة :

يفضل اختيار الأغاني التي تحمل رسائل إيجابية أو تهدف إلى تحسين الثقة بالنفس والإيجابية مثل الأغاني التي تتحدث عن الأمل، النجاح، وتقدير الذات .

2- التكرار والمشاركة :

تكرار الأغاني في بيئة جماعية يعزز الذاكرة الصوتية ويساهم في تنشيط التفكير الإيجابي .

3- التفاعل مع الأغنية:

تشجيع الطالبات على استخدام الحركات التعبيرية والتفاعل مع الموسيقى بشكل كامل يعزز الفوائد العقلية والعاطفية بشكل أكبر.

بناء البرنامج المقترح

بعد الانتهاء من الجزء النظري الخاص بالبحث والانتهاء من ادوات البحث ، ومن خلال الإطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة التي إهتمت بالغناء الجماعي والذاكرة العاملة الصوتية والتفكير الياجي .

وفي ضوء ما سبق تم بناء وتصميم البرنامج الخاص بالبحث الحالي وذلك وفقا للخطوات التالية:

1- تحديد الأسس العامة للبرنامج

2- تحديد الأهداف العامة للبرنامج المقترح

تم تحديد الهدف من البرنامج المقترح من خلال الهدف العام للبحث ما أثر البرنامج المقترح القائم على الغناء الجماعي في تحسين الذاكرة العاملة الصوتية والتفكير الإيجابي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي " أما الاهداف الاجرائية للبرنامج فتظهر في كل حصة ويتم صياغتها وفقا لاختبار قياس الذاكرة العاملة ومقياس التفكير الإيجابي والتي تم تحديدهما مسبقا حيث أكد المتخصصون في مجال تصميم التدريس على أهمية أن تصاغ عبارات الأهداف الإجرائية صياغة سلوكية بمعنى أن تتضمن سلوكا يمكن ملاحظته ومن ثم قياسه من حيث يعبر هذا السلوك عن ناتج تعليمي قابل للملاحظة يتوقع حدوثه من الطالبات

جدول رقم (5)

يوضح عناصر تصميم البرنامج الاساسية

م	العنصر	المحتوى المقترح
1	اسم البرنامج	برنامج مقترح قائم على الغناء الجماعي لتنمية الذاكرة العاملة والتفكير الإيجابي
2	الفئة المستهدفة	طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة شجرة الدر الإعدادية
3	مدة البرنامج	10 اسابيع حصة واحدة اسبوعيا
4	عدد الحصص	10 حصص
5	مدة كل حصة	40 دقيقة
6	الاهداف العامة	- تنمية مهارات التكرار الصوتي والاحتفاظ اللفظي وتعزيز الوعي الصوتي والتجميع (chunking) - تطوير القدرة على معالجة المعلومات اللفظية في الذاكرة العاملة

ثانيا : محتوى البرنامج المقترح

جدول رقم (6)

يوضح محتوى البرنامج المقترح

م	الاستراتيجية	اسم الأغنية	الأهداف السلوكية
1	التكرار الصوتي	يا بلادي يا أحلى البلاد	- أن تكرر الطالبة مقاطع الأغنية بالأداء الجماعي - أن تميز الطالبة بداية ونهاية كل مقطع في الأغنية - أن تؤدي الطالبة الأغنية بشكل جيد - أن تتعاون الطالبة مع زميلاتها أثناء الغناء - أن تشعر الطالبة بالتفاؤل
2	اللفظي span	قادرين نعملها	- أن تتذكر الطالبة الكلمة الأخيرة في كل بيت من الأغنية - أن تعرف الطالبة متى تكرر آخر كلمة في كل بيت من الأغنية - أن تعيد آخر كوبيه في الأغنية بشكل جيد
3	Ckunking	سيبها على الله	- أن تميز الطالبة أداء كل كوبيه - أن تعرف الطالبة أماكن النقرات في الأغنية - أن تؤدي الأغنية مع المجموعة بشكل جيد - أن تؤمن الطالبة بقدرة الله عز وجل
4	الوعي الصوتي	دائما مع بعض	- أن تعرف الطالبة بداية ونهاية كل كوبيه في أغنية - أن تميز الطالبة الصوت الأول والآخر للكلمات - أن تؤدي الطالبة الأغنية مع المجموعة بشكل جيد

			- أن تؤدي الطالبة الكوبلية الاضافي بالمقطع لا
5	التكرار + span	هنا صدقت	- أن تعرف الطالبة الايقاع المصاحب للأغنية - أن تؤدي الطالبة الايقاع المصاحب للأغنية بالترتيب الصحيح - أن تتعاون الطالبة مع مجموعتها في أداء الجز الخاص بهم - أن تكرر الطالبة أداء الكوبليه الخاص بالمجموعة
6	ألعاب رقمية	إرسم قلب	- أن تعرف الطالبة الايقاع المصاحب للأغنية - أن تؤدي الطالبة الأغنية بالايقاع المصاحب - أن تصفق الطالبة الايقاع مع الغناء بشكل جيد - أن تتعاون الطالبة مع زميلاتها لانجاز المطلوب
7	دمج الاستراتيجيات	يابنت يام المريلة كحلي	- أن تعرف الطالبة بداية ونهاية كل كوبليه في أغنية - أن تؤدي الطالبة الأغنية مع المجموعة بالتكرارات المطلوبة - ان تغني الطالبة الأغنية مع المجموعة بالايقاعات - أن تميز الطالبة أداء كل كوبليه - أن تشعر الطالبة بالثقة بالنفس من خلال أداها مع المجموعة.

8	تابع دمج الاستراتيجيات	أهو دة اللي صار	- أن تكرر الطالبة مقاطع الأغنية بالأداء الجماعي - أن تميز الطالبة بداية ونهاية كل مقطع في الأغنية - أن تؤدي الطالبة الأغنية بشكل جيد - أن تتعاون الطالبة مع زميلاتها أثناء الغناء - أن تشعر الطالبة بالثقة بالنفس وتقدر ذاتها
---	------------------------	-----------------	---

تحديد أساليب تقويم البرنامج

أولاً: التقويم القبلي والبعدي (Pre-Post Assessment)

الغرض منه قياس التحسن الحاصل في الذاكرة العاملة الصوتية والتفكير الإيجابي قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح

الأدوات :

- اختبار الذاكرة العاملة الصوتية (اعداد الباحثة).

- مقياس التفكير الإيجابي (اعداد الباحثة).

- التحليل: استخدام التحليل الإحصائي (ANOVA أو T-test) لقياس الفروق الدالة إحصائياً.

ثانياً: تقويم الأداء أثناء البرنامج (Formative Assessment)

الغرض منه متابعة تطور المشاركات وتقديم تغذية راجعة لتحسين البرنامج في أثناء تنفيذه.

الأساليب:

- ملاحظات مباشرة من قبل الباحثة أثناء تنفيذ البرنامج المقترح

- مقابلات قصيرة أو مناقشات جماعية مع الطالبات لمعرفة شعورهن وتأثير الجلسات.

ثالثاً: تقويم ختامي (Summative Assessment)

الغرض منه تحديد مدى تحقق الأهداف العامة للبرنامج بعد انتهائه.

الأساليب :

- تحليل النتائج النهائية للاختبارات (مقارنة النتائج القبلية والبعدية).
- مقابلات مع المعلمات لرصد أي تغيرات سلوكية أو معرفية ملحوظة.

رابعاً : تقويم ذاتي (Self-Assessment)

الغرض منه تمكين الطالبات من تقييم أدائهن وانفعالاتهن وذلك من خلال تقييم أداء الطالبات بعد كل جلسة من جلسات البرنامج المقترح

التجربة الاستطلاعية للبرنامج

عمل التجربة الاستطلاعية للبرنامج المقترح يُعد خطوة مهمة للتأكد من مدى فعاليته وقابليته للتطبيق قبل تعميمه على العينة الأساسية . الهدف منها هو اختبار الأدوات، التأكد من وضوح المحتوى، واكتشاف أي صعوبات قد تواجه الباحثة أثناء تنفيذ التجربة وقد تم ذلك من خلال الخطوات التالية :

1- تحديد أهداف التجربة الاستطلاعية

- التأكد من وضوح الأنشطة والتعليمات.
- اختبار مدى ملاءمة البرنامج للفئة المستهدفة.
- التحقق من فاعلية أدوات القياس (قبلية وبعدية).
- تحديد مدى ملاءمة الزمن المتاح للجلسة.
- ملاحظة التفاعل والمشكلات المحتملة.

2- اختيار العينة استطلاعية

تم ذلك من خلال اختيار عينة صغيرة (5-10 طالبات) من نفس الفئة المستهدفة (طالبات الصف الاول الاعدادي بمدرسة شجرة الدر)

3- تنفيذ البرنامج

تم تنفيذ (3) جلسات من البرنامج المقترح كما هو مخطط له لملاحظة أداء الطالبات ، ومدى التفاعل أثناء الجلسة ، وفهمهم للتعليمات، وتجاوبهم مع الأنشطة.

ملاحظات الباحثة :

- تم الاحتفاظ بسجل ملاحظات أثناء الجلسات

- تم تعديل الأنشطة وأختصارها لتناسب زمن الحصة

- تم استبدال أغنية (يابلح زغلول) بأغنية (أهو دة اللي صار) لان إستجابة الطالبات لها غير جيدة

- تم إختصار أساليب التقييم في كل جلسة لتناسب زمن الحصة

وقد أظهرت نتائج التجربة الاستطلاعية تفاعلاً إيجابياً من قبل الطالبات ، حيث أبدوا اهتماماً ملحوظاً بالأنشطة المعروضة ، وتمكنوا من فهم التعليمات وتنفيذ المهام المخصصة لكل جلسة دون صعوبات تذكر. كما أظهرت الملاحظات أن الأنشطة المصاحبة أسهمت في تحسين القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات الصوتية ومعالجتها. أما أدوات القياس، فقد كانت مناسبة من حيث الصياغة والدرجة الزمنية، وظهرت قابليتها للتطبيق بسهولة. وبناءً على تلك المؤشرات، اعتُبرت التجربة الاستطلاعية ناجحة، الأمر الذي يدعم الانتقال إلى تطبيق البرنامج بصيغته المعدلة على العينة الأساسية

الصورة النهائية للبرنامج

الصورة النهائية للبرنامج المقترح:

في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية والتغذية الراجعة ، تم تطوير الصورة النهائية للبرنامج المقترح القائم على الغناء الجماعي لتحسين الذاكرة العاملة الصوتية والتفكير الإيجابي لدى طالبات الصف

الأول الإعدادي. يتكوّن البرنامج من (10) جلسات ، تُنفذ بواقع جلسة واحدة أسبوعياً على مدار (10) أسابيع، وتبلغ مدة كل جلسة (حصة 40 دقيقة). وقد تم تصميم الجلسات وفق تسلسل تدريجي يراعي مهارات الطالبات عينة البحث ، ويرتكز على مجموعة من الأغاني التي تهدف إلى تحسين الذاكرة العاملة الصوتية والتفكير الایجابي .

وتم إعداد الأنشطة بما يحقق الأهداف السلوكية المرجوة لكل جلسة على حدة. كما تم تصميم أدوات تقييم قبلية وبعديّة لقياس مدى التحسن في الذاكرة العاملة الصوتية والتفكير الایجابي لدى الطالبات، مما يجعل البرنامج في صورته النهائية قابلاً للتطبيق الفعلي ضمن بيئة تعليمية منظمة

: إعداد وبناء أدوات البحث وتقنياتها:

اشتملت أدوات البحث علي:

- إختبار الذاكرة العاملة الصوتية (إعداد الباحثة)

تم إعداد الاختبار في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة التي إطلعت عليها الباحثة والمفهوم الإجرائي للذاكرة العاملة الصوتية واشتمل في صورته النهائية على مهمتين رئيسيتين (ذاكرة الأرقام ، ذاكرة الكلمات والجمل) اخذت الإجابة الصحيحة 1 والاجابة الخاطئة صفر اجمالي الدرجات 14 درجة وقد تكونت ذاكرة الأرقام من مهمتين فرعيتين وهما

المهمة الأولى : تتابع الأرقام السمعى :- هدفت قياس قدرة الطالبة على تذكر المعلومات الرقمية في جملة قصيرة تكونت من ستة بنود تبدأ من رقمين وحتى سبعة أرقام في البند السادس ويحصل المفحوص على درجة واحدة لكل سلسلة يتم استرجاعها بطريقة صحيحة ويكون المجموع الكلي لهذه المهمة 6 درجات

المهمة الثانية : الاسترجاع العكسى للأرقام :- نفس المهمة السابقة ولكن تقيس قدرة الطالبة على تذكر عدد او أكثر من بين اعداد في سلسلة رقمية بطريقة عكسية ويكون المجموع الكلي لهذه المهمة 8 درجات

وتكونت ذاكرة الكلمات والجمل من ثلاثة مهمات فرعية باجمالي درجات (22 درجة) وقسمت الى

المهمة الثالثة استدعاء الكلمات المسموع هدف المهمة :- قياس قدرة الطالبة على تذكر اخر كلمة من كل جملة.

وصف المهمة :- تتكون من 14 جملة موزعة على ستة مستويات تبدأ من جملتين وحتى ستة جمل ويطلب منه استرجاع اخر كلمة من كل جملة ويكون المجموع الكلى لهذه المهمة 6 درجات

المهمة الرابعة: استرجاع مجموعة من الكلمات المتشابهة في القافية هدف المهمة :- تقييم القدرة على استرجاع الكلمات ذات القافية المتشابهة وصف المهمة تتكون من ثماني بنود متدرجة في الصعوبة كل بند يحتوى على مجموعة من الكلمات ذات القافية المتشابهة يحتوى البند الأول على كلمتين وتزداد الكمات تدريجيا حتى تصل في البند الثامن الى تسع كلمات ويكون المجموع الكلى لهذه المهمة 8 درجات

المهمة الخامسة : تتابع مجموعات من الجمل هدف المهمة : - تقييم القدرة على تذكر مجموعة من الجمل

وصف المهمة : تتكون المهمة من 8 بنود لمجموعة من الجمل المتدرجة في الصعوبة وتتكون الجمل من كلمتين الى اربع كلمات ويزداد عدد الجمل والكلمات في البنود تدريجيا ففي البند الأول عدد الجمل (2) وفى البند الثانى عدد الجمل (4) ويكون المجموع الكلى لهذه المهمة 8 درجات

مقياس التفكير الایجابى : (إعداد الباحثة)

تم إعداد المقياس في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة التى إطلعت عليها الباحثة والمفهوم الإجرائي للبحث، وتحدد استجابات عينة البحث وفق ثلاث استجابات (نعم، أحيانا، لا)، وتكون من 42 عبارة قسمت الى خمسة محاور وتحدد استجابات عينة البحث وفق ثلاث استجابات (نعم ، أحيانا ، لا). بمقياس تصحيح (3، 2، 1) للعبارات الإيجابية ، (1، 2، 3)، للعبارات السلبية

وصف المقياس

تكون المقياس من خمسة محاور كالأتي :

المحور الاول : التناول والتوقع الایجابى تكون من 10 عبارات أوضحت

النظرة الايجابية للأمور وقدرة الطالبة على تحمل مصاعب اليوم أملا بغد أفضل ، وتوقع لنتائج إيجابية في حياتها الشخصية والإجتماعية لتحقيق مكاسب مختلفة .

المحور الثاني : تقبل الاختلاف مع الآخرين 8 عبارات اشارت الى تبني أفكار وسلوكيات إجتماعية تدل على تفهم الاختلاف بين الناس وتقبلها للآخرين كما هم دون تمييز وبمنظور ايجابي

المحور الثالث : الرضا الشخصي تكون من 10 عبارات أوضحت

هو تصور الطالبة الشخصي لذاتها والرضا عنها وعدم لومها وتحقيرها أمام الآخرين وأن ترضى بما أعطى الله لها من قدرات .

المحور الرابع : حب العلم والنفتح المعرفي تكون من 6 عبارات أوضحت

هو التطلع للمعرفة وتبني إتجاها إيجابية تستطيع الطالبة مواجهة المواقف الصعبة التي تواجهها في الحياة من خلال الرصيد المعرفي الذي تملكه

المحور الخامس : تحمل المسؤولية الشخصية تكون من 8 عبارات

وهي قدرة الطالبة على إتخاذ القرارات الإيجابية الفعالة والمجازفة المحسوبة وتحملها نتيجة قراراتها سواء كانت إيجابية أو سلبية .

وبذلك يكون إجمالي عدد الفقرات (42) فقرة تم صياغتها على شكل أنماط سلوكية تعكس قدرة الطالبة على التفكير الإيجابي والسلبي .

تقدير الدرجة :

يتألف المقياس من (42) عبارة جزء منها إيجابي وآخر سلبي ويجد أمام كل عبارة منها خمسة اختيارات (نعم - أحيانا - لا) تحصل العبارات الإيجابية منها على الدرجات (3-2-1) وتحصل العبارات السلبية على (1-2-3) وبذلك تتراوح درجة المقياس بين (126- 42) وتدل الدرجة المرتفعة منها على معدل مرتفع من التفكير الإيجابي والدرجة المنخفضة منها على معدل منخفض من التفكير الإيجابي .

تقنين المقياس:

أولاً: حساب صدق المقياس: اعتمد البحث الحالي في التحقق من صدق الاستبيان validity على طريقتين

(أ) - صدق المحتوى (validity content):

للتأكد من صدق محتوى الاستبيان تم عرضه في صورته الأولى على عدد (11) من الأساتذة المحكمين وذلك للتعرف على آرائهم في المقياس من حيث دقة الصياغة اللغوية لمفردات، وسلامة المضمون ، وانتماء العبارات المتضمنة في كل محور له ، وكفاية العبارات الواردة في كل محور لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله ، وقد تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض العبارات ، وظل المجموع الكلي للعبارات كما هو وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوى.

(ب) - صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة من الطالبات بلغ عددهم (30) ثلاثون، وبعد رصد النتائج تمت معالجتها إحصائياً لحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل مهمة والدرجة الكلية للمهام الفرعية والجدول التالي يوضح ذلك :

1- معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهمة والدرجة الكلية لمحاوإختبار الذاكرة العاملة الصوتية ومقياس التفكير الإيجابي

جدول (7)

معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لكل مهمة فرعية

لاستبيان الذاكرة العاملة الصوتية ن = (30)

الدرجة	ذاكرة الأرقام		ذاكرة الحروف والكلمات		
	تتابع الأرقام السمعى	الاسترجاع العكسي	استدعاء المسموع	استرجاع الكلمات المتشابهة في القافية	تتابع مجموعات من الجمل
1	*,447	**,775	**,624	**,701	*,561
2	**,756	**,701	**,628	*,454	*,574
3	*,515	**,615	**,550	**,608	**,718
4	**,810	**,777	**,569	**,674	**,643
5	**,688	**,759	**,819	**,603	*,553
6	**,790	**,651	**,700	**,582	**,637
7		**,672		*,456	**,678
8		**,710		**,599	**,574

يتضح من جدول (6) أن قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات إختبار الذاكرة العاملة الصوتية و الدرجة الكلية لكل مهمة من المهمات الفرعية كانت دالة إحصائياً وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (447, 810) لتتابع الأرقام السمعي ، ما بين (615, 777) للاسترجاع العكسي، ما بين (550, 0, 819) لاستدعاء المسموع، ما بين (454, 0, 701) لاسترجاع الكلمات المتشابهة في القافية ، ما بين (553, 0, 718) لتتابع مجموعات من الجمل وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05, 0,01)

جدول(8)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية التفكير الایجابی

م	التفاؤل والتوقع الایجابی	تقبل الاختلاف مع الاخرين	الرضا النفسی	حب التعلم والتفتح المعرفی	تحمل المسؤولية الشخصية
1	**0,639	**0,664	* 0,448	*0,468	**0,905
2	**0,817	**0,588	**0,782	*0,505	**0,875
3	**0,731	*0,497	**0,828	**0,829	**0,766
4	**0,750	**0,679	*0,504	**0,678	**0,757
5	**0,801	**0,630	**0,936	**0,775	**0,767
6	** ,730	**0,624	**0,821	**0,798	**0,838
7	**0,774	*0,496	**0,656		**0,822
8	** ,790	**0,760	**0,840		**0,721
9	** ,636		**0,867		
10	** ,586		, 839		

يتضح من جدول (7) أن قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات التفكير الایجابی و الدرجة الكلية للمهمة كانت دالة إحصائياً وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (586, 0, 817, 0) للتفاؤل والتوقع الایجابي ، ما بين (496, 0, 760) لتقبل الاختلاف مع الاخرين ، ما بين (448, 0, 936) للرضا النفسی ، ما بين (468, 0, 829) لحب التعلم والتفتح المعرفی ، ما بين (721, 0, 905) لتحمل المسؤولية الشخصية وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05, 0,01)

جدول (9)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية
لإختبار الذاكرة العاملة الصوتية

الاستبيان	المهام الفرعية	البنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
ذاكرة عامة صوتية	ذاكرة الذاكرة	تتابع الأرقام السمعى	0 ,897	0 ,01
		الاسترجاع العكسى	0 ,950	0 ,01
		إجمالى ذاكرة الأرقام	0 ,929	0 ,01
	ذاكرة الكلمات والحمل	استدعاء الكلمات المسموع	0 ,884	0 ,01
		استرجاع مجموعة من الكلمات المتشابهة في القافية	0 ,888	0 ,01
		تتابع مجموعات من الجمل المسموعة	0 ,913	0 ,01
		اجمالى ذاكرة الكلمات والجمل	0 ,961	0 ,01
	المحاور			
الاستبيان				
التفكير الإيجابي	التفاؤل والتوقع الإيجابي			
	تقبل الاختلاف مع الاخرين			
	الرضا النفسى			
	حب التعلم والتفتح المعرفى			
	تحمل المسئولية الشخصية			

أن قيم معامل ارتباط للمهمات الفرعية لاستبيان (الذاكرة العاملة الصوتية) للمحاور الفرعية تراوحت ما بين (0,884 : 0,950) وكانت قيم معامل ارتباط المحاور الأساسية لاستبيان الذاكرة العاملة الصوتية (0,929 ، 0,961) كما تراوحت لمحاور التفكير الإيجابي (0,725 ، 0,818) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 . وهي قيم مرتفعة تشير الى ارتباط

الفروض

1- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى و البعدى للمجموعة التجريبية في مهام الذاكرة العاملة الصوتية والاجمالى في اتجاه القياس البعدى

2- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى و البعدى للمجموعة التجريبية في التفكير الإيجابي والاجمالى في اتجاه القياس البعدى

النتائج والمناقشة

ثالثاً: النتائج فى ضوء فروض البحث.

الفرض الاول

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى و البعدى للمجموعة التجريبية في مهام الذاكرة العاملة الصوتية والاجمالى في اتجاه القياس البعدى للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ت لعينتين مرتبطتين Paired Sample T.test وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين درجات القياس القبلى والقياس البعدى

جدول (10)

قيمة ت ودلالاتها بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية

للقياس البعدى في الذاكرة العاملة الصوتية

المهام	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط بين الفرق	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
ذاكرة الأرقام	تتابع الأرقام	30	0.9333	0.639	-3.367	29	-17.30	01
	السمعي	30	4.300	0.837				
	الاسترجاع	30	1.200	0.714	-4.800	29	-19.86	01
	العكس	30	6.000	1.050				
	اجمالى	30	2.133	0.860	-8.167	29	-30.55	01
		30	10.300	1.264				
ذاكرة الكلمات والجمل	استدعاء المسموع	30	1.500	0.572	-3.600	29	-16.54	01
	الاسترجاع	30	5.100	1.062				
	الكلمات المتشابهة	30	5.900	1.269	-4.567	29	-20.94	01
	تتابع مجموعات	30	1.633	1.033	-4.833	29	-18.38	01
	اجمالى	30	4.367	1.564	-	29	-28.90	01
		30	17.467	2.209	12.100			
	إجمالي الذاكرة العاملة	30	6.500	1.796	-	29	-38.33	01
	المستة	30	27.767	2.582	21.267			

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى و البعدى للمجموعة التجريبية في مهام الذاكرة العاملة الفرعية والاجمالى في اتجاه القياس البعدى حيث المتوسطات الأعلى كانت قيم ت لذاكرة الأرقام المهام الفرعية والاجمالى على التوالي (-17.30 ، -19.86 ، -30.55) كما كانت لذاكرة الكلمات والجمل المهام الفرعية والاجمالى على التوالي على التوالي (-16.54 ، -20.94 ، -18.38 ، -28.90) وكانت قيمة ت للذاكرة العاملة الصوتية (-38.33) عند مستوى دلالة 0,01 في اتجاه القياس البعدى

لقياس أثر فعالية البرنامج إختبار قياس الذاكرة العاملة الصوتية تم استخدام معادلة الكسب لبلاك الى يشير الى اذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين الصفر والواحد الصحيح يمكن القول بعدم فاعلية البرنامج اما اذا زادت نسبة الكسب عن الواحد الصحيح ولم تتعد (1.2) فهذا يعنى ان نسبة الكسب المعدل بلغت الحد الأدنى من الفعالية وهذا يدل على ان البرنامج حقق فعالية مقبولة ولكن اذا زادت نسبة الكسب المعدل عن (1.2) فهذا يعنى ان نسبة الكسب وصلت الحد الأقصى للفاعلية وهذا يدل على ان البرنامج حقق فاعلية عالية

الفاعلية = $\frac{م2 - م1}{م1 - د}$

نسبة الكسب المعدل لبلاك Ratio Gain Modified Bl

$$\frac{م2 - م1}{م1 - د} + \frac{م2 - م1}{م1 - د}$$

م2 = متوسط درجات الأفراد في التطبيق البعدى للاختبار

م1 = متوسط درجات الأفراد في التطبيق القبلى للاختبار

د = النهاية العظمى للاختبار

جدول (11)

قيمة الفاعلية ونسبة الكسب المعدل في اختبار الذاكرة العاملة الصوتية

المتغير	المجموعة	المتوسط	الدرجة	المتوسط بين	الفاعلية نسبة	نسبة الكسب	دلالة الكسب
ذاكرة الأرقام	تتابع الأرقام	0.9333	6	3.367-	0.664	1.226	عالية
		4.300					
	الاسترجاع	1.200	8	4.800-	0.706	1.306	عالية
		6.000					
	اجمالى	2.133	14	8.167-	0.688	1.272	عالية
		10.300					

ذاكرة	استدعاء	قلبي	1.500	6	3.600-	0.800	1.400	عالية
		بعدي	5.100					
الكلمات	استرجاع	قبلي	1.333	8	4.567-	0.685	1.256	عالية
		بعدي	5.900					
والجمل	تتابع	قلبي	1.633	8	4.833-	0.759	1.363	عالية
		بعدي	6.467					
	اجمالي	قبلي	4.367	22	13.100-	0.743	1.338	عالية
		بعدي	17.467					
أجمالي الذاكرة العاملة الصوتية		قبلي	6.500	36	21.267-	0.721	1.312	عالية
		بعدي	27.767					

يتضح من جدول (10) ان نسبة الكسب المعدل لبلاك للدرجة الكلية للذاكرة العاملة الصوتية لدى افراد عينة البحث كانت 1.312 وهذه قيمة تزيد عن 1,2 ضمن ضمن المدى الذي حدده بلاك للحكم على فعالية البرنامج وهذا يشير الى ان نسبة الكسب المعدل وصلت للحد الأقصى للفاعلية في رفع كفاءة الذاكرة العاملة الصوتية لدى عينة البحث وهذا يدل على ان البرنامج التدريبي القائم على الغناء الجماعي حقق فعالية عالية

الفرض الثاني

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى و البعدى للمجموعة التجريبية في التفكير الإيجابي والاجمالى في اتجاه القياس البعدى

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ت لعينتين مرتبطتين Paired Sample T.test وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين درجات القياس القبلى والقياس البعدى

جدول (12)

قيمة ت ودالاتها بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية

للقياس البعدى في التفكير الايجابي

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط بين الفرق	درجة الحرية	ت	الدالة مستوى
التفأؤل والتوقع	قبلي	30	12.067	1.721	-	29	15.082-
	بعدي	30	22.833	3.064	10.767		0,01
	قبلي	30	10.400	1.905			

0,01	21.240-	29	9.633-	1.884	20.033	30	بعدي	تقبل
0,01	11.008-	29	7.933-	3.607	13.600	30	قبلي	الرضا
				3.421	21.533	30	بعدي	
0,01	9.457-	29	4.333-	2.249	10.900	30	قبلي	حب التعلم والتفتح
				1.695	15.233	30	بعدي	
0,01	13.422-	29	8.233-	1.814	11.467	30	قبلي	تحمل المسؤولية
				2.575	19.700	30	بعدي	
0,01	27.847-	29	40.000-	5.799	58.433	30	قبلي	اجمالي
				6.255	99.333	30	بعدي	

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في محاور التفكير الايجابي والاجمالي في اتجاه القياس البعدي حيث المتوسطات الأعلى كانت قيم ت للمحاور والاجمالي على التوالي (-15.082، -21.240، -11.008، -9.457، -13.422، -27.847 عند مستوى دلالة 0,01 في اتجاه القياس البعدي)

ولتحديد حجم تأثير البرنامج Strength of Effect استخدمت الباحثة ما يلي:

مربع إيتا	تحويل قيمة معامل مربع إيتا إلى قيمة d وهي تعبر عن حجم التأثير
$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$	$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1 - \eta^2}}$

جدول (12)

قيم مربع إيتا و حجم التأثير للبرنامج الارشادي للقياسين القبلي والبعدي للتفكير الايجابي

المتغير التابع	مربع إيتا	d حجم التأثير	مقدار التأثير
التفاؤل والتوقع الإيجابي	0.938	3.894	كبير
تقبل الاختلاف مع الآخرين	0.968	5.484	كبير
الرضا النفسي	0.890	2.842	كبير
حب التعلم والتفتح المعرفي	0.856	2.442	كبير
تحمل المسؤولية الشخصية	0.923	3.466	كبير
الإجمالي	0.981	7.190	كبير

يتضح من نتائج جدول (26) تراوح قيم مربع إيتا لمحاول استبيان التفكير الإيجابي من (0.856 الى 0.938) وللإجمالي (0.981) وهى قيم مرتفعة كما يتضح أن قيم حجم تأثير البرنامج الارشادى المستخدم فى تنمية التفكير الإيجابي على محاور الاستبيان ترواح من (2.442) إلى (5.484) وللإجمالي (7,190) وهى قيم مرتفعة مما يدل على أن البرنامج المُعد ذو حجم تأثير كبير على تنمية التفكير الإيجابي . وبذلك يتحقق الفرض الثانى كلياً. وهذا ما اتفق مع دراسة كل من (محمد الصيفي، 2019) (نهى الجيزي، 2021)

أظهرت نتائج تطبيق البرنامج المقترح القائم على الغناء الجماعي تحسناً ملحوظاً في مستوى الذاكرة العاملة الصوتية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي، حيث ساهم الغناء الجماعي المعتمد على التكرار الإيقاعي والاستماع النشط، في تعزيز القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات الصوتية ومعالجتها بشكل أكثر كفاءة. كما كشفت النتائج عن تأثير إيجابي واضح على مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات، إذ أسهمت طبيعة الأنشطة الجماعية التفاعلية في تعزيز مشاعر الثقة بالنفس، والانتماء، والتعاون، وتقليل القلق المرتبط بالأداء الأكاديمي. وبهذا، يُظهر البرنامج المقترح فعالية مزدوجة من خلال تحسين الجوانب المعرفية والانفعالية معاً.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها تطبيق البرنامج المقترح، توصي الباحثة بما يلي:

- 1- تضمين الغناء الجماعي ضمن الأنشطة الصفية، خاصة في المقررات التي تعتمد على المعالجة اللفظية والذاكرة الصوتية، كوسيلة فعالة لتحسين الذاكرة العاملة لدى المتعلمين.
- 2- تصميم برامج تربوية قائمة على الفنون التعبيرية، مثل الموسيقى والغناء، لدورها في تنمية التفكير الإيجابي وتقوية الروابط الاجتماعية بين الطلاب.
- 3- تدريب المعلمين على توظيف استراتيجيات الغناء الجماعي بما يتوافق مع الأهداف التعليمية والخصائص النمائية للمتعلمين في المرحلة الإعدادية.

4- الاهتمام بالجوانب النفسية والانفعالية داخل البيئة المدرسية، لما لها من دور مباشر في تحسين الأداء الأكاديمي، مع التركيز على الأنشطة التي تعزز الدافعية الذاتية والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم.

5- إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية التي تستكشف فاعلية الغناء الجماعي في مجالات معرفية وانفعالية متنوعة، مع مقارنات بين فئات عمرية مختلفة

المراجع

أولا : المراجع العربية

- سامي محمد ملحم (2006) : **صعوبات التعلم** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، الاردن
- سعيد كمال الغزالي (2011) : **مدخل الى صعوبات التعلم** ، دبي ، دار القلم
- عادل أحمد عبد الغفار (2005) : **مدخل إلى التربية الموسيقية** ، دار المعارف ، القاهرة
- علا محمد اسماعيل (2007) : **فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين سعة الذاكرة العاملة لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بني سويف
- فتحي مصطفى الزيات (2006) : **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات** ، ط2، دار النشر للجامعات ، المنصورة
- فوقية أحمد عبد الفتاح (2004): **سعة الذاكرة استراتيجيات ومستويات التشفير لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات تعلم القراءة و العاديين** ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد الرابع عشر ، العدد 42 ، فبراير 207-270 .
- ليندا دافيدوف (2001) : **الذاكرة الادراك - الوعي** ، مقدمة في علم النفس (الطبعة السابعة) ، نيويورك : ماكجرو-هيل ترجمة نجيب خزام الفونس ، القاهرة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية
- محمد محمد الصيفي (2019) : " أثر نشاط الغناء في تربية سلوك المتعلم ، **مجلة النداء التربوي** " ، العدد 23-24 ، جامعة ابن طفيل القنيطرة
- محمد قاسم عبد الله (2003) : **سيكولوجية الذاكرة** ، الكويت ، مطابع السياسة
- منير حسن جمال (2005) : **الإختلاف في مستوى العمليات المعرفية الانتباه والذاكرة العاملة** ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، العدد 22، أكتوبر 247-321

محمود حامد محمود (2005) : " مدخل في تدريب الصوت والغناء الجماعي وقيادة الكورال " ،
كلية التربية النوعية جامعة القاهرة ، القاهرة

- نهى عبد الرحمن الجيزي (2021) : برنامج مقترح للتدريب على الغناء في مادة الأداء الجماعي
عن بعد لمواجهة مستحدثات التباعد الاجتماعي ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد 45،
العدد 2 يوليو 1010-1038 كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان

- هبة سامي عباسي (2021) : الغناء الجماعي متعدد التصويت في الاردن ، المجلة الاردنية
للفنون ، مجلد 15، عدد 1، عدد خاص بالمئوية 281-293. عمان - الاردن

ثانيا : المراجع الأجنبية

- Baddeley, A. D. (2000). The episodic buffer: a new component of working memory Trends in Cognitive Sciences, 4(11), 417-423
[https://doi.org/10.1016/S1364-6613\(00\)01538-2](https://doi.org/10.1016/S1364-6613(00)01538-2)
- Baddeley, A. (2003). Working memory: looking back and looking forward. Nature Reviews Neuroscience, 4(10), 829-83-
- Berkowitz, A. L., & Ansari, D. (2008). Generation of novel motor sequences: The neural correlates of musical improvisation. Neurolmage, 41(2), 535-543
- Clift, S., & Hancox, G. (2001). The perceived benefits of singing: Findings from preliminary surveys of a university college choral society. Journal of the Royal Society for the Promotion of Health, 121(4), 248-256. <https://doi.org/10.1177/146642400112100409>
- Clift, S., & Morrison, I. (2011). Group singing fosters mental health and wellbeing: Findings from the East Kent "singing for health" network project. Mental Health and Social Inclusion, 15(2), 88-97

- Davidson, J. W. (2004). Making a group: social dynamics in small group performance. *Psychology of Music*, 32(1), 40–64
- Emmons, R. A., & McCullough, M. E. (2003). Counting blessings versus burdens: An experimental investigation of gratitude and subjective well-being. *JPSP*, 84(2), 377–389
- Gross, J. J., & John, O. P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: implications for affect, relationships, and well-being. *JPSP*, 85(2), 348–362
- Hallamm, S. (2010). The power of music: Its impact on the intellectual, social and personal development of children and young people. *International Journal of Music Education* 28(3), 269–289
- Klingberg, T. (2010). Training and plasticity of working memory. *Trends in Cognitive Sciences*, 14(7), 317–324
- Swanson. L (2008). Working Memory and Intelligence in children. What develops? ***Educational Psychology, 100 (3). 581 – 602.***
- Lyubomirsky, S., et al. (2005). Pursuing happiness: The architecture of sustainable change. *Review of General Psychology*, 9(2), 111–131
- Sadie, S., & Tyrrell, J. (Eds.). (2001). *The New Grove Dictionary of Music and Musicians* (2nd ed.). London: Macmillan
- Schneider, S. L. (2001). In search of realistic optimism. *American Psychologist*, 56(3), 250–263
- Seligman, M. E. P. (2006). *Learned Optimism: How to Change Your Mind and Your Life*. Vintage

- singing: findings from preliminary surveys of a university college choral society. *Journal of the Royal Society for the Promotion of Health*, 121(4), 248–256
- Schladt, T. M., Nordmann, G. C., Emilius, R., Kudielka, B. M., de Jong, T. R., & Neumann, I. D. (2017). Choir versus solo singing: Effects on mood, and salivary oxytocin and cortisol concentrations. *Frontiers in Human Neuroscience*, 11, 430.
<https://doi.org/10.3389/fnhum.2017.00430>
- Swanson, H. L., & Sachse-Lee, C. (2001). Mathematical problem solving and working memory in children with learning disabilities: Both executive and phonological processes are important. *Journal of Experim*

الملخص العربي

فعالية برنامج مقترح قائم على الغناء الجماعي في تحسين الذاكرة العاملة الصوتية والتفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الابتدائية

أن الغناء الجماعي لا يُسهم فقط اكتساب المهارات الموسيقية بل تحسين الأداء المعرفي، وتحسين الذاكرة الصوتية بل ويرتبط أيضًا بزيادة مستويات التفكير الإيجابي، وذلك من خلال تعزيز مشاعر الانتماء، وتقليل التوتر، ورفع الحالة المزاجية للمشاركين. وبهذا، يصبح الغناء الجماعي تدخلًا واعدًا يجمع بين الجوانب المعرفية والانفعالية، ما يفتح آفاقًا جديدة لاستخدامه في البرامج التعليمية .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

- التعرف على الغناء الجماعي (مفهومه ، تأثيره ، كيفية تنفيذه)
- التعرف على الذاكرة العاملة الصوتية وكيفية تحسينها
- التعرف على التفكير الإيجابي وكيفية تحسينه لدى طالبات عينة البحث
- قياس درجة التحسن في الذاكرة العاملة الصوتية والتفكير الإيجابي لدى عينة البحث

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي نظرا لملاءمتهم لطبيعة البحث بشقيها

النظري والتجريبي

نتائج البحث

أظهرت نتائج تطبيق البرنامج المقترح القائم على الغناء الجماعي تحسناً ملحوظاً في مستوى الذاكرة العاملة الصوتية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي، حيث ساهمت الغناء الجماعي المعتمد على التكرار الإيقاعي والاستماع النشط، في تعزيز القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات الصوتية ومعالجتها بشكل أكثر كفاءة. كما كشفت النتائج عن تأثير إيجابي واضح على مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات، إذ أسهمت طبيعة الأنشطة الجماعية التفاعلية في تعزيز مشاعر الثقة بالنفس، والانتماء، والتفاؤل، وتقليل القلق المرتبط بالأداء الأكاديمي. وبهذا، يُظهر البرنامج فعالية مزدوجة من خلال تحسين الجوانب المعرفية والانفعالية معاً.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها تطبيق البرنامج المقترح، توصي الباحثة بما يلي:

1- تضمين الغناء الجماعي ضمن الأنشطة الصفية، خاصة في المقررات التي تعتمد على المعالجة اللفظية والذاكرة الصوتية.

2- تصميم برامج تربوية قائمة على الفنون التعبيرية، مثل الموسيقى والغناء، لدورها في تنمية التفكير الإيجابي وتقوية الروابط الاجتماعية بين الطلاب.

Summary of the Research

“The Effectiveness of a Proposed Program Based on Group Singing in Enhancing Phonological Working Memory and Positive Thinking among Primary School Girls”

Group singing not only contributes to the acquisition of musical skills, but also enhances cognitive performance and improves phonological memory. Moreover, it is associated with increased levels of positive thinking through the promotion of a sense of belonging, reduction of stress, and improvement of participants' mood. Thus, group singing emerges as a promising intervention that integrates both cognitive and emotional aspects, opening new horizons for its application in educational programs.

Objectives of the study :

- 1.To explore the concept of group singing, its cognitive and emotional effects, and effective methods for its implementation.
- 2- To investigate phonological working memory and identify strategies for its enhancement.
- 3- To examine the concept of positive thinking and explore ways to foster it among the sample of female students.
- 4-To measure the degree of improvement in phonological working memory and positive thinking among the participants following the implementation of the proposed program.

Study Approach :

This study follows the descriptive approach and the semi-experiential approach due to their suitability to the nature of the study both theoretical and experimental .

Results

The results of implementing the proposed group singing-based program revealed a significant improvement in the level of phonological working memory among first-grade preparatory school girls. The group singing activities, which relied on rhythmic repetition and active listening, contributed to enhancing the students' ability to retain and process auditory information more efficiently. The results also indicated a clear positive effect on the students' level of positive thinking, as the interactive and collective nature of the activities fostered feelings of self-confidence, belonging, optimism, and reduced anxiety related to academic performance. Thus, the program demonstrated a dual effectiveness by simultaneously enhancing both cognitive and emotional aspects.

Recommendations

In light of the results yielded by the implementation of the proposed program, the researcher recommends the following :

- 1- Integrating group singing into classroom activities, especially in subjects that rely on verbal processing and phonological memory.
- 2- Designing educational programs based on expressive arts, such as music and singing, due to their role in fostering positive thinking and strengthening .social bonds among students